

إنجاز مشروع يتطلب ضوءاً أخضر من رجال العائلة في العراق

عالم الأعمال طريق محفوف بعوائق مجتمعية أمام العراقيات



إصرار على إثبات الذات

وصرحت زينب الطائي، إحدى المشاركات في المشروع، بأن "المشروع يأتي في المقام الأول لإضفاء مساحة من الأمان على النساء أثناء تنقلهن في بغداد، إذ أن الوضع الأمني ما زال هشاً، بشكل كبير".

وتابعت "النساء عرضة للاستغلال الجنسي أو المتاجرة بهن، أو الاختطاف، فضلاً عن مسائل التحرش التي لا تنتهي".

ولفتت إلى وجود توجه لإطلاق المشروع في المحافظات الأخرى، منبهة إلى أن "شركات النقل التقليدية مثل كريم، لا توفر خدمة التوصيل للنساء، وإن كانت أكثر أماناً من التاكسي العادي". كما أشارت إلى أن تحجيب منظمات المجتمع المدني، والحكومة العراقية، كان كبيراً نظراً لأهمية المشروع وما يوفره من سبل الراحة للمرأة أثناء تنقلها.

صرحت بان زوجها حطم آمالها، قائلة "قال لي يوم فتحتين مطعمًا سيكون آخر يوم تدخلين فيه البيت".

هذا وأعلنت أعداد من الشابات العراقيات مؤخرًا، عن انطلاق أول مشروع تاكسي نسائي في العاصمة العراقية بغداد، تمت تسميته "ليدي غو" أي "انطلق سيدتي".

وتناقش نشاطات مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمشروع التاكسي النسائي، حيث أكدت القائمات على المشروع سبعين إلى تمكين المرأة العراقية وتفعيل دورها في المجتمع. وتسعى القائمات على هذا المشروع إلى تأمين فرص عمل للنساء لمساعدة عائلاتهن، بالإضافة إلى نقل النساء والفتيات إلى مناطق مختلفة في العاصمة بغداد بشكل آمن، وفتح المشروع خط نقل إلى مطار بغداد الدولي لنقل المسافرين.

أمومة ضمان محافظتهن على وظائفهن لدى العودة إليها، كما تواجه كثيرات ضغوطاً للتنازل عن وظائفهن تحت تأثير أقاربهن من الرجال.

وفي هذا السياق تؤكد الجاف أن "من يقرر كيفية إنفاق مداخيل المرأة أو أين يجب أن تستثمر، هي العائلة وليست النساء".

ومن جانبها تشير شونيم حسين التي تتفخر بملكية مركز "سكاي فيتنس" الرياضي في مدينة رانها شرق أربيل، إلى قصص مماثلة.

وتقول حسين التي تتدرب في ناديتها أكثر من 150 امرأة، إن "هؤلاء النساء لا ياتين من أجل التدريب فقط، لكن للتربية مع أخريات والتحدث عن مشاكلهن".

وأفادت إحدى المتدربات في النادي بان النجاح الذي تشاهده في "سكاي فيتنس" دفعها إلى التمسك بحلمها لفتح مطعم في المدينة التي ولدت فيها. لكنها

السن، الأمر الذي يعد تحسناً ملحوظاً بين الأجيال.

وتتبع بعض القوانين في العراق النساء من العمل في مجالات تتطلب جهداً بدنياً أو عملاً طوال الليل. لكن أفان الجاف الناشطة العمالية الكردية، تنشر على الإنترنت شهادات لسيدات أعمال، قالت إن هناك تطوراً ملحوظاً.

وتوضح أن "هذا الأمر لم يحدث لأن المجتمع أصبح فجأة منفتحاً"، مضافة "نعم، أصبح البعض أكثر تساهلاً، لكن الآخرين أدركوا أن هناك مرونة لدى النساء ولا يستسلمن للوصول إلى ما يطمحن إليه. لقد أصبحوا على قناعة بان تعلقاتهم لم تعد ذات تأثير، لذلك لا يتدخلون".

ورغم ذلك، لا تزال هناك مجموعة من التحديات الأخرى التي تواجه المرأة. ففي كردستان العراق، لا يمكن مثلاً للنساء اللواتي يغادرن للتمتع بإجازة

ترغب الكثير من النساء والفتيات العراقيات في بحث مشاريعهن الخاصة وإن كانت صغيرة، ويسعين إلى إثبات قدراتهن على العمل في جل المجالات، متحديات بذلك حواجز وصعوبات ترسخها عادات وتقاليد تمهش دور المرأة وتكبلها.

به. وتبلغ نسبة العمالات 15 بالمئة من اليد العاملة في العراق، وهي من بين أدنى المعدلات في العالم، وفقاً لمسح ديموغرافي أجرته حكومة الإقليم في العام 2018.

وتعمل حوالي 75 بالمئة من الموظفات في إقليم كردستان، في القطاع الحكومي، ما يجعل من المشاريع النسائية نادرة وخاصة.

وتواجه العاملات عقبات كثيرة، بينها التشهير بهن من قبل المحافظين المتمسكين بالتقاليد، ممن ينظرون إلى المرأة المستقلة اقتصادياً كغيرأالية متحررة جداً وإلى مستوى قد يصل إلى ما يصفونه بالانحلال.

تقول ديمان فاتح (59 عاماً)، والتي تعد المرأة الأولى العاملة في قطاع الزراعة بالإقليم الشمالي، إن "ما يدمر المرأة في مجتمعنا هو الخجل".

وتضيف فاتح التي تدير مشتلًا بمساعدة زوجها في أربيل إن "النسوة يتخوفن من الإبداع أو تطوير أنفسهن، بسبب ما قد يقوله الآخرون عنهن". وانتشرت مؤخرًا بعض التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي تصف المشاريع التي تديرها النساء بالـ"سخيفة" وأن "المرأة عملها في المنزل". ولكن من خلال التضامن

ومناصرة النسوة، هناك تحول تدريجي ملحوظ.

وترأس فاتح أيضاً نادياً لمحبي المزروعات والنباتات يتألف من 450 عضواً بينهم 25 امرأة. ويساهم هذا النادي إلى جانب دعم مشاريع ناشئة، في مساعدة النساء لمنحهن "الشعور بالثقة وعدم الاستسلام أو القبول بالتخلي عن حقوقهن"، وفق فاتح.

وقالت فاتح مبينة "عندما تبدأ المرأة عملاً خاصاً في مجتمعنا، فإنها لا تكسب المال فقط. هي ترفع الوعي بخصوص المساواة وتمهد طريقاً أمام نساء أخريات لدخول السوق وضمان حريتهن".

وكتف استطلاع للرأي أجرته الأمم المتحدة في العام 2013، أن 66 بالمئة من الشباب العراقي يدعم حقوق المرأة في العمل، مقارنة بـ42 بالمئة فقط من كبار

العراق) - تحرب العراقية الكردية زيلان سيروود بابتسامه وفخر بزبانتها الذين تجمعا حول شاحنتها لبيع المأكولات السريعة في إقليم كردستان الشمالي، لكن مشروعها الذي اطلقتته قبل فترة قصيرة تطلب ضوءاً أخضر، ليس من الممول بل من رجال عائلتها.

ويعد مستوى توظيف النساء محدوداً جداً في عموم العراق بما في ذلك إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي. وبدأت سيروود (22 عاماً) مشروعها "زي برغر" الشهر الماضي في إقليم كبرى مدن كردستان العراق، لبيع الوجبات السريعة، وتقف شاحنتها المطلية باللونين الأصفر والأرجواني، قبالة حديقة عامة وسط المدينة، حيث يتوافد عليها الزبائن ومعظمهم من الشباب.

وتعتبر سيروود أن إقناع الأقارب كان العقبة الأولى، في مجتمع محافظ ذي غالبية مسلمة، وتضيف "سمعت بعض الناس يقولون ما الذي يجبرها على فتح مطعم، لديها أب واخ".

وتابعت موضحة "لكن يجب ألا تستمع للانتقادات إذا كانت لديك فكرة أو تريد تطوير نفسك".

ووافقت عائلة سيروود على مشروعها الصغير، كما حصلت على تمويل من الوكالة الألمانية للتنمية لشراء معدات المطبخ المتنقل. ساعدها والدها في شراء المعدات، وتتناوب مع شقيقها في العمل أيضاً.

75
بالمئة من الموظفات في إقليم كردستان يعملن في القطاع الحكومي، ما يجعل من المشاريع النسائية نادرة وخاصة

وتعرب سيروود عن فرحتها الغامرة قائلة "أنا سعيدة للغاية الآن، لأن لدي عملي الخاص، أشعر أن لدي حرية وأنا أظهر للجميع بان هذا ما أستطيع القيام

جمال

تعرفي على مواصفات كريم الوجه المثالي



E وحض الفـآ- ليبويك (Alpha lipoic acid)، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن هذه المواد الفعالة تتمتع بتأثير إيجابي على صحة وجمال البشرة.

ومن جهة أخرى نيهت مجلة "وومان" النمساوية إلى أن السفر بالطائرة يمثل إجهاداً كبيراً للبشرة، حيث تصير البشرة شاحبة وتعاني من الجفاف والأحمرار والشد والبثور، وذلك بسبب جفاف الهواء وقلة الرطوبة، فضلاً عن التوتر النفسي المقترن بالسفر.

كما نصحت باستخدام سيروم مرطب يحتوي مثلاً على حمض الهيالورونيك، الذي يساعد البشرة الجافة والمتعبة على الاحتفاظ بالماء.

قالت خبيرة التجميل الألمانية إلينا هلفنباين إن كريم الوجه المثالي ينبغي أن يكون مخصصاً لنوع البشرة سواء كانت جافة أو حساسة أو دهنية أو مختلطة أو عادية.

وأضافت هلفنباين أن كريم الوجه المثالي ينبغي أن يخلو من المواد العطرية والمواد الصبغية والسيليكون والبرافينات، نظراً لأن هذه المواد تحدث خلافاً في توازن البشرة، ما يؤدي إلى ظهور الشوائب والبثور.

وفي ما يتعلق بالمواد الفعالة أوصت الخبيرة الألمانية باستعمال الكريبات المحتوية على فيتامين A ومشتقاته مثل الريتينول وفيتامين C وفيتامين

مغربيات يتمردن على القانون دفاعاً عن حريتهن

البيان، قائلة "إنها حملة تشارك فيها نساء من كل الفئات، مدرسات وموظفات بنوك وربات بيوت وطالبات وفتانات ومثقفات".

وجاء في البيان "لم أعد احتمل، جسدي ملكي وليس ملك أبي ولا زوجي ولا المحيطين بي ولا لأعين رجال في الشارع، ولا للدولة".

والبيان مستوحى من بيان نسوي عرف ببيان "الـ343 فاسقة" الذي هز قانون الإجهاض في فرنسا في بداية سبعينات القرن الماضي.

ولاحق القضاء المغربي في 2018 ما مجموعه 14 ألفاً و503 أشخاص بتهمة الفجور. بينهم 3048 شخصاً بتهمة الزنى و170 بتهمة المثلية و73 بتهمة الإجهاض، بحسب أرقام رسمية. وتقول تقديرات إن المملكة تشهد يومياً ما بين 600 و800 إجهاض سري.

وتواجه رينوسي (28 عاماً)، في حال إدانتها، عقوبة تصل إلى السجن عامين بموجب قانون العقوبات المغربي الذي ينص على سجن من يمارس علاقات جنسية دون عقد زواج ويلجأ إلى الإجهاض حين لا تكون حياة الأم في خطر.

وتتراوح عقوبة الإجهاض في المغرب بين 6 أشهر و5 سنوات سجناً، ولا يقتصر فقط على المرأة التي أجهضت، بل يعاقب أيضاً كل من قام بفعل الإجهاض.

وأوردت عريضة سابقة تدعمها الحركات النسوية وناشطات حقوقيات أن "قضايا المساواة بين الرجل والمرأة والحريات الفردية.. لم تعد معركة فئة من المغاربة، إنها معركة جميعاً مهما كانت الانتماءات الأيديولوجية".

وقالت الموقعات على البيان "نحن خارجات عن القانون. نحن ننتهك قوانين ظالمة وبالية عفى عنها الزمن. لقد أقمنا علاقات جنسية خارج إطار الزواج. لقد مورس علينا أو مارسنا أو كنا شاهداً على إجهاض".

وجاء في البيان الذي نشر في شكل عريضة مفتوحة للرجال "إن ثقافة الكذب والنفاق الاجتماعي تؤدي إلى العنف والتسرف وعدم التسامح. هذه القوانين المدمرة للحرية والتي لا يمكن تطبيقها، باتت أدوات انتقام سياسي أو شخصي".

وحمل النص الذي شاركت في صياغته الكاتبة المغربية الفرنسية ليلي سليمان، رمزياً 490 توقيعاً في إحالة على الفصل 490 من القانون الجزائي المغربي الذي يعاقب بالسجن كل علاقة جنسية خارج إطار الزواج.

وتزامن نشر البيان مع الجلسة الثالثة في محاكمة هاجر رينوسي الصحافية التي اعتقلت في أواخر أغسطس بتهمة "الإجهاض غير القانوني" و"الفجور".

ورفضت محكمة في الرباط الأسبوع الماضي طلب الإفراج عنها وعن خطيبها وطبيب وممرض وسكرتيرة عبادة طيبة تم توقيفهم معها. وتركز جلسة الاثنين على جوهر القضية وذلك بعد رفض "عيوب شكلية" أثارها هيئة الدفاع.

وبصرف النظر عن هذه القضية يسعى البيان إلى "الدفاع عن كافة النساء المحطمت بالعار والخزي أو السجن"، بحسب ما صرحت سليمان.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عين في 2017 ليلي سليمان ممثلة الشخصية للفرنكفونية.

وأوضحت المخرجة سونيا تراب (33 عاماً) وهي المساهمة الثانية في

نشر البيان الذي يعتبر فريداً من نوعه، في صحيفة "لوموند" الفرنسية التي خصصت له صفحتها الأولى في عددها الصادر ظهر الاثنين بتاريخ 24 سبتمبر.

الرباط - أعلنت المثات من المغربيات في بيان نشرته الاثنين وسائل إعلام محلية ودولية "الخروج عن القانون" وقلن إنهن قرخن قوانين "بالية" في المملكة تتعلق بالتقاليد والإجهاض.



من أجل الحرية